



الانفصال الاخلاقي لدى اطفال الشوارع

أ.م. د. عادل خضير عبيس العابدي

الكلية التربوية المفتوحة/ القادسية/ ت. الشخصية والصحة النفسية

هـ/ 07830969698 / 07802518522@khubhairadel@gmail.com

استهدف البحث قياس الانفصال الاخلاقي لدى اطفال الشوارع. وموازنة الفروق في الانفصال الاخلاقي لدى اطفال الشوارع على وفق متغير- النوع (ذكر - أنثى) ولتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث مقياس باندورا 1996 وتألّف المقياس في صيغته النهائية بعد استكمال شروط الصدق والثبات والقدرة على التمييز من (32 فقرة) توزعت على (8 مجالات)، وتحقيقاً لأهداف البحث قام الباحث بتطبيق المقياس على عيّنة من اطفال الشوارع قوامها (100 ذكر وانثى)، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية: ارتفاع مستوى الانفصال الاخلاقي لدى اطفال الشوارع. لا توجد فروق دالة إحصائية على وفق متغير النوع (ذكور، إناث) في الانفصال الاخلاقي . وفي سياق هذه النتائج، خرج الباحث بعددٍ من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية (الانفصال الاخلاقي ، اطفال الشوارع)

Moral disengagement street children

Assistant Professor . Dr. Adel Khudhair Ubais Al-Abidy

Open Education College / Qadisiya/Personal and mental health

Mobile/ 07802518522/07830969698

khubhairadel@gmail.com

Measurement of Moral disengagement street children, Balancing the differences ,among pgs in moral disengagement street children according to the variable : gender (male or female), In order to attain the objectives above, the researcher has The adoption of Bandura,1996, measurement to measure Moral disengagement . The final form of this measurement after the completion of the conditions such as, validity, constancy, and the ability for discrimination has consisted of(32) items distributed over (8) constituents; and applied together to sample the major search's (100) male and female, Concerning findings of the research, they are: the rise in the Moral disengagement street children there are no differences that are the variable (male or female) in Moral disengagement street children. , the researcher developed the recommendations and appropriate proposals

Key word: street children , Moral disengagement

Research of the Problem

أولاً: مشكلة البحث

تعد قضية اطفال الشوارع من اخطر القضايا بوصفها تتمثل باعتبارها ظاهرة تتصاعد في نمائها وخطورتها ، واخذت في الانتشار بشكل واسع وخطير في دول العالم ومن بينها العراق لاسيما ما بعد 2003 والذي اصبح يعاني من هذه الظاهرة ، لذ تبدوا الحاجة ماسة وملحة الى اتخاذ التدابير الوقائية والامنية التي يمكن ان تقي المجتمع من مخاطر ظاهرة اطفال الشوارع قبل ان تصل الى درجة يستحيل السيطرة عليها ، ان وجود هذه الفئة يكشف عن خلل واضح في بنية الاسرة وخلل في انظمة المجتمع والتي ادت الى نبذ هؤلاء الاطفال فيتخذون من الشارع مأوى لهم ومجالا لكسب العيش والانصهار مع المنحرفين والمجرمين فيستغلونهم ويدفعونهم الى ارتكاب السلوكيات المنافية للمعايير والنظم الاخلاقية داخل المجتمع ، وفي هذا الصدد تشير البيانات الاحصائية الصادرة عن وزارة التخطيط الى ان نسبة



الاطفال العاملين في الشوارع قد بلغت 5,3% (حسن، 2014، ص 14) وبالرغم من ان هذه البيانات لاتمثل جميع الاطفال العاملين في المجتمع العراقي ، الا انها تعطي تصورا واضحا عن حجم المشكلة ، وان هناك جيل يواجه مخاطر جمة مما يؤدي الى انتهاك القواعد الاخلاقية داخل المجتمع فتنتشر الجريمة بكافة اشكالها ، والادمان والعدوان والسرقة والانتهاكات الجنسية والتفكك الاسري بكافة انواعه وهذا مالمسه الباحث من سلوكيات لااخلاقية تقوم بها هذه الفئة داخل المجتمع . لذا تتمثل مشكلة البحث الحالي في التعرف على الانفصال الاخلاقي لدى اطفال الشوارع .

ثانياً: اهمية البحث: Importance of the Research

يذكر " دونو " في كتابة نظام التفاهه انه بعد تضخم النزعة المادية والاستهلاكية وتشيء الانسان وتسليعة بدل العمل على بناء وصون كرامة تحول النظام الاجتماعي الى نظام تافه تسيطر عليه طبقة من المتسلطين في جميع مناحي الحياة وتتم بموجب ذلك مكافأة الرديء والتافه بدل العمل الجاد والمقبول ، لذلك انتشرت التفاهه في الفن والشعر والتعليم والذوق العام والعلاقات الاجتماعية ، مما جعل الناس تفكر ببلاده و سطحية والاستجابة الى كل ما هو مبتذل وسيء ، هذا الابتذال والرداءة لم تظهر في تفكير الناس فحسب بل الى ابعد من ذلك انعكست على المنظومة الاخلاقية للفرد والجمتع ، فبدل من تقديم سلوكيات المساعدة والتعاون والشعور بالندم والاسف ، اصبح المجتمع يعيش في وسط العنف والجشع والانانية واستبعاد الاخر والفساد الاخلاقي (صالح ، 2022، ص17)، وانتشرت ظواهر مفرعة داخل المجتمعات نتيجة لذلك من قبيل الانتشار الواسع لظاهرة عمالة الاطفال وماتحمله هذه الظاهرة من عواقب سلبية على الفرد والمجتمع فكلما زادت هذه الظاهرة زادت شبكات العصابات والمافيات وتجارة المخدرات والاستغلال الجنسي للاطفال والنزعة الى العدوان والتجرد من القيم والانفصال الاخلاقي عن قواعد المجتمع .

ويعد الانفصال الاخلاقي (Moral disengagement) من المفاهيم النفسية المهمة في حياتنا لما له من تأثير كبير على المجتمع وما يظهر من ظواهر غريبة ، اختلفت اسبابها بين وراثية وبيئية ، فمشاكل الاهمال وعدم الشعور بالمسؤولية والفساد والانحرافات السلوكية والرشوة والطلاق والانتحار والانتهاكات الانسانية من قبل الفرد دون الشعور بالعار والقلق وذلك في ضوء انكار مسؤولية القيام بها او التقليل من نتائجها او اعطاء مبررات غير عقلانية لاتتسق مع الانفصال الاخلاقي ، لذلك يحاول الافراد فصل العقوبات الذاتية بشكل انتقائي عن تلك الافعال وعدم محاسبة النفس وتأييدها كل ذلك يعبر عن ضعف واهتزاز المنظومة الاخلاقية داخل كيان الفرد والمجتمع (الليحاني ، 2011 ، ص12)

ويعد الانفصال الاخلاقي ظاهره منتشرة بين الفئات العمرية المختلفة ذكور واناث ، الا انها اكثر انتشارا بين مرحلة الشباب لان هذه المرحلة العمرية تتطلب عملية تكوين الهوية واضطراباتهما وتكون مهينة للاستجابة للسلوكيات غير الاخلاقية بسبب توافر عوامل مساعده تشجع على التمرد والخروج عن المعايير الاخلاقية من قبيل .. البطالة والضعف النفسية والفقر والعوز والصدمات الانفعالية والمشكلات الاسرية ، اذ يسعى الشباب الى تحقيق اهدافهم الشخصية وهويتهم الاجتماعية و رغباتهم النفسية ، التي تصدم بالامكانيات المتوافرة في البيئة مما يؤدي الى زيادة العداة والتدمر للنظام وبالتالي الذهاب باتجاه السلوك الاخلاقي (Jaffe&hyde,2002,p4)

وتشير الدراسات ان هناك علاقة بين الانفصال الاخلاقي والرفض الابوي ، عندما يعاني الفرد من الرفض او الفقر او الحرمان والاهمال او التفكك الاسري في مرحلة الطفولة والمراهقة (Hyde,2009,p.37)، وتوصلت دراسة (De caroli,2013) التي اجريت على فئة الشباب والمراهقين ان الذين يستعملون اليات الانفصال الاخلاقي بدرجة قليلة يظهرون ميلا كبير للتصرف بطريقة اجتماعية ويؤمنون بعدالة العالم وتكون لديهم حساسية عالية لمساعدة الاخرين والتعاطف معهم (De caroli,2013)



ووجدت دراسة (Deter,etal,2008) على عينة بلغت 307 طالب جامعي أن الانفصال الاخلاقي يرتبط ارتباط ايجابي في اتخاذ القرارات غير الاخلاقية (Deter,etal,2008,p.366)

وتشير الدراسات الى ان الانفصال الاخلاقي لدى الذكور اعلى مما هو لدى الاناث ويرتبط بشكل ايجابي بالعدوان والجروح وضعف الكفاءة الاجتماعية (Bandura,1999,p.22)

ووجدت دراسة (Laura,2022) حول العلاقة بين الشخصية المظلمة والعلاقات الحميمة والانفصال الاخلاقي ،لدى الشباب ، ان الاشخاص ذوي الصفات المظلمة يميلون الى ان يكونوا غير متعاطفين ومتلاعبين ويستخدمون العنف مع الشركاء ، وحصل الذكور على درجات اعلى من الاناث في الانفصال الاخلاقي ، فضلا عن ذلك قدموا تبريرات لاسباب الخيانة الزوجية مع الشركاء (Laura,2022,p.87)

وذهبت دراسة (Andrei,2022) في نفس الاتجاه والتي تنظر الى الخيانة الزوجية بأنها غير اخلاقيه اجتماعيا وبنفس الوقت يتم تقديم المبررات الاخلاقية للخيانة الزوجية من خلال استخدام مجموعة من الاستراتيجيات لاضفاء الشرعية على الخيانة الزوجية (Andrei,2022,p.214)

من خلال ماتقدم تتضح اهمية البحث في التصدي لظاهرة منتشرة داخل المجتمع وهي ظاهرة عمالة الاطفال ومحاولة الكشف عن المنظومة الاخلاقية لدى هذه الفئة ومحاولة وضع الحلول والتوصيات الى الجهات ذات العلاقة للمحافظة على هذه الفئة من الضياع والغور في مستنقع الانتهاكات اللااخلاقية فضلا عن ذلك تمثل نتائج البحث بداية لدراسات مستقبلية اخرى تقدم حلول لهذه الظاهرة .

ثالثاً: أهداف البحث Aims of the Research

1-قياس الانفصال الاخلاقي لدى اطفال الشوارع .

2-تعرف الانفصال الاخلاقي بين اطفال الشوارع حسب الجنس (ذكور – اناث)

رابعاً: حدود البحث Limits of the Research / يتحدد البحث الحالي في الاطفال العاملين في الشوارع من عمر (9-16) سنة للعام 2024 .

خامساً: تحديد المصطلحات : Terms Limitation

- الانفصال الاخلاقي (Moral disengagement) عرفه :

- (Bandura,1996) : محاولة الفرد فك العلاقة بين التصرفات اللااخلاقية التي قام بها والعقوبات الذاتية الاخلاقية التي يستحقها جراء ذلك السلوك وذلك بهدف انكار مسؤولية القيام بها او تقليل اثارها (صالح ،2022،ص324)

- اطفال الشوارع / هم فئة من الاطفال تقل اعمارهم عن 18سنة يمارسون حياتهم من مأكلا ومشرب وعمل في الشارع وتكون علاقاتهم مع اسرهم مقطوعة او متصلة (شمال ،2014،ص11).

- الاطار النظري / الانفصال الاخلاقي Moral disengagement

يرى (Mensch,2016) ان الانفصال الاخلاقي هو عملية نفسية يحاول الفرد بواسطتها فصل العقوبات الاخلاقية الذاتية بشكل اختياري ، اذ يكون الفرد في هذه العملية واعيا بمخططة الاخلاقي ، وان سلوكه مخالف لهذه المخططات ، الا انه يقوم بعملية الفصل بشكل انتقائي بين هذين المكونين بهدف تجنب العقوبات الذاتية الاخلاقية ، وجعل هذا السلوك متطابق مع المعتقدات الزائفة لدية ، ويتكون الانفصال الاخلاقي من مكونين هما :

-المكون المعرفي : في هذا المكون يعمل الفرد على اعادة بناء المعتقدات والمعارف التي لدية من اجل ايجاد تفسير يقلل من عملية التنافر المعرفي بين المبادئ الاخلاقية والسلوك اللااخلاقي .



المكون الوجداني : يعمل الفرد هنا على تقليل حدة الانفعالات السلبية الناتجة عن الانفصال الاخلاقي وعدم الشعور بتأنيب الضمير .

-نظرية باندورا في الانفصال الاخلاقي Moral disengagement theory

يفترض باندورا ان الافراد يمارسون السلوكيات غير الاخلاقية نتيجة مواجهتهم مواقف مغرية تدفعهم الى انتهاك المعايير الاخلاقية ، ونتيجة لذلك يظهر لديهم مسارين مختلفين من المدركات والانفعالات ، المسار الاول يتمثل في ادراك الافراد وشعورهم بالانفعالات السلبية التي تثير لديهم ادانة الذات والشعور بالخسارة ، وهذا مايدفعهم الى الامتناع عن القيام بالسلوكيات التي تنتهك المعايير الاخلاقية ، اما المسار الثاني عندما يجذب الافراد باتجاه السلوك للاخلاقى لعدة مرات يسعى الافراد الى تبرير قرارهم من خلال فصل السلوك المنتهك عن العقوبات الاخلاقية (Tillman,2017,43)

ويرى باندورا ان اغلب السلوكيات غير الاخلاقية هي سلوكيات متعلمة من خلال الملاحظة او التقليد او المحاكاة عن طريق تأثير الاسرة او الاقران او النماذج الرمزية (التفاض ، الحاسوب ، الانترنت) بمعنى اخر ان الفرد يقلد نماذج Models يلاحظها في البيئة المحيطة ، فالمراهقين والاطفال يتعلمون السلوكيات غي المقبولة من اصدقائهم ووالديهم ومدرسيهم ووسائل التواصل الاجتماعي (Liebert&Nelson,1981,p.462) ، وفي نفس السياق فأن السلوك غير المقبول يرتبط بمبدأ التعزيز "المكافآت" او العقاب ، ولذلك يرى باندورا ان هناك مجموعة من العوامل التي تساعد على استمرارية السلوك المنتهك تتمثل :

- 1- التحرر من عقاب الذات : الشخص المعتدى عليه يستحق العقاب والحق الاذى به .
 - 2- التعزيز المباشر الخارجي : يأتي من المجتمع الخارجي او من قبل الوالدين من خلال مدح السلوك غير الاخلاقي .
 - 3- التدعيم البديل : رؤية المكاسب التي يحصل عليها الفرد المعتدى عليه وخلاصة من الاضرار ، ويحاول الفرد تقليد المعتدى عليه ،ولذلك يحاول الاطفال استدماج المعايير الاخلاقية للبالغين بشكل تدريجي من خلال عملية التقليد والمحاكاة التي يلاحظونها في سلوك الاخرين (Mihallic,1997,p.32-40)
- اليات الانفصال الاخلاقي .

يذكر البرت باندورا أن نظام التنظيم الذاتي للافكار والمشاعر والافعال يعمل بواسطة ثلاث وظائف تتمثل في :

-أولاً-مراقبة الذات self-monitoring /اي ملاحظة سلوك الفرد خلال الموقف الاخلاقي وتقدير نتائجه .

-ثانياً-الحكم الاخلاقي Moral Judgment / اعطاء حكم حول انسجام سلوك الفرد مع المعايير الداخلية والتصرف بطريقة اخلاقية تجلب الرضا والاستحسان مقابل عدم الرضا من الاخرين .(صالح ،2022،ص 330)

-ثالثاً-استجابات رد الفعل self-reactive / استجابة الفرد عندما يكون قريب او بعيد من السلوك المطلوب القيام به (ردود ايجابية اذاكانت الردود اخلاقية) ، بالمقابل تظهر الردود السلبية حينما لاتنسجم مع المعايير الاخلاقية (الشعور بالذنب والسخط على الذات)

عموما الناس يحبون ان يروا انفسهم بصورة ايجابية بوصفهم ناس اخلاقيين ملتزمين بالاحكام الاخلاقية الموجودة داخل المجتمع ، وعندما يتصرفون بشكل لااخلاقي فأنهم يقدمون سلسلة من التبريرات والافكار والمعتقدات التي توضح وتفسر سلوكهم على انهم ناس اخلاقيين ملتزمين بالمعايير الاخلاقية التي حددها



المجتمع ، هذه التبريرات يقدمها الناس من اجل الابتعاد عن الشعور بعدم الرضا او التنافر المعرفي لغرض اشباع طابع الرضا على سلوكياتهم غير الاخلاقية ، لذلك قدم باندورا مجموعة من الاليات التي يستخدمها الافراد عند انفصالهم عن التزاماتهم الاخلاقية تسمى (اليات الانفصال الاخلاقي) والتي تسمح للافراد بدعم سلوكياتهم غير الاخلاقية وغير المقبولة من جانب ، وفي الجانب الاخر الابقاء على صورة الذات الايجابية (Bandura,1999,p.22) وتتمثل اليات الانفصال الاخلاقي بالاتي :

1- **المقارنة المفيدة advantageous comparison** : هنا يحاول الفرد وضع مقارنة بين المخالفات الاخلاقية السلبية والايجابية ، والنظر لها على انها ايجابية ، وهو هنا يعمل على تبرئة الخطأ الاخلاقي وتخفيف اللوم والذنب (الغش في الامتحان هو وسيلة مساعدة وليس مخالفة للقيم الاخلاقية)

2- **المسميات المطفئة Euphemistic labeling** : يستعمل الافراد هذه الالية من اجل تلطيف سلوكياتهم الاخلاقية لتبدو بصورة مقبولة ومحترمة ، اي تجميل افعالهم لتبدو بصورة مقبولة (سلوك الاحتجاج والتخريب هو محاولة لتحقيق العدالة المفقوده) (Diener,et al,1975,p;328) .

3- **التبرير الاخلاقي moral justification** : يلجأ الافراد الى خلق مبررات لغرض جعل سلوكياتهم مقبولة اجتماعيا في سبيل تحقيق العدالة (قتل البيض للبيضا هو وسيلة لتطهير المجتمع من المجرمين) .

4- **ازاحة المسؤولية Displacement of responsibility** : الناس يتصرفون بطرائق يجري من خلالها انكار المسؤولية عن نتائج افعالهم الشخصية باتجاه السلطة التي تفودهم داخل المجتمع او الاسرة او المدرسة او اي مؤسسة اخرى ، وهذا يؤدي الى التخلص من القلق الاجتماعي او فقدان الاحترام من الاخرين وهم بذلك ينقلون انفسهم من ادانة الذات .

5- **عزو اللوم Attribution of blame** : هنا يلقي الفرد المنتهك اللوم على الضحية من خلال ادعائه انها هي من دفعتة نحو القيام بهذا السلوك او العمل ، لذا يبريء نفسه من العيوب والسلبيات ويلقي باللوم على الضحية (اغلب حالات الطلاق والاعتصاب) .

6- **التجرد من الانسانية Dehumanization** : عملية ازاحة الصفات السلبية عن انفسهم ولصقها للاخرين حيث يبدو الاخرين بصورة سلبية واقل انسانية لا يستحقون التقدير والمساعدة ، واطهارهم بصورة حيوانية ، من اجل التصرف معهم بعنف .

7- **تشوية العواقب Distortion of consequences** : تعمل هذه الالية على اضعاف ردود الافعال لردع الذات من خلال اهمال او تشوية النتائج او تجاهل الاضرار الناتجة عن الانتهاكات الاخلاقية من اجل عدم الاعتراف بها وبالتالي ارتكاب المزيد من الافعال الاخلاقية دون اعتبار للعقاب الذاتي والتقليل من مشاعر الذنب (اصحاب القرار)

8- **تشتت المسؤولية Diffusion of responsibility** : يلجأ الافراد الى هذه الاستراتيجية من اجل التخفيف من الشعور بالذنب الناتج عن انتهاك الفرد للمعايير الاخلاقية ، اذ ان الفرد هنا لا يعترف سوى بجزء بسيط من الانتهاك الاخلاقي الذي قام به ويلقي بالجزء الاكبر من الانتهاكات على الاخرين من اجل عدم تحمل المسؤولية والتخفيف من حدة اللوم والهروب من مشاعر القلق (Bandura,2002,p.110)

- إجراءات البحث / Procedures of Research -

-: **مجتمع البحث وعينته Society and Sample of the Research** / لم يستطيع الباحث تحديد اعداد مجتمع البحث لعدم وجود احصائية رسمية ، لذلك تم اختيار عينة من اطفال الشوارع بلغت (100) طفل وطفلة وبالتساوي وبطريقة عمدية .

-**اداة البحث The tool of the Research** / استخدم الباحث مقياس (Bandura,et al,1996) والمؤلف من (32) فقرة تمثل اليات الانفصال الاخلاقي الثمانية التي تم ذكرها في الاطار النظري، وتم وضع مدرج ثلاثي يمثل مفتاح الاجابة يتمثل ب (تنطبق علي كثيرا ، ، تنطبق علي قليلا ، لا تنطبق علي



ابدا) ، وقد تم استخراج صدق الترجمة للمقياس من خلال ترجمة المقياس الى اللغة العربية وبما يلائم البيئة العراقية ، اذ قام الباحث بعرض المقياس على خبيرين مختصين في اللغة الانكليزية لغرض ترجمتهم اللغة العربية الى اللغة الانكليزية وقد تم مطابقة النسخة الاخيرة باللغة الانكليزية مع النسخة الاصلية من قبل خبير اخر في الترجمة ، و اشار الى ان هناك تطابق كبير بين النسختين .

-صلاحيات الفقرات/ قام ألباحث بعد ألتحقق من مقياس الانفصال الاخلاقي بعرض فقراته على مجموعة من الخبراء المختصين في العلوم التربوية والنفسية للتأكد من مدى صلاحية فقرات المقياس وبدائلة ، اذ تم الابقاء على جميع فقرات المقياس ودون حذف اي فقرة وتعديل بعض الفقرات لغويا بما يناسب المستوى العمري للعينة مع ابقاء بدائل المقياس كما هي .

- اعداد التعليمات/ ارتأى ألباحث على ان تكون تعليمات المقياس مفهومة وواضحة ومبسطة ومباشرة وموضوعية، وألزم المستجيب على ان يكون الاختيار لبديل واحد لكل فقرة وعدم ترك اية فقرة من دون إجابة، إذ أشار الى انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وكما أكدت للمستجيب ان اجاباته على الفقرات سرية ولن يطلع عليها احد سوى ألباحث، وان هذا الأستبيان يُستعمل لأغراض ألبحث العلمي فقط .

اسلوب :- المجموعتين المتطرفتين تمييز الفقرات -

يتم في هذا الأسلوب اختيار مجموعتين متطرفتين من الأفراد ، بناءً على الدرجات التي حصلوا عليها في المقياس ، علما انه تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (100) طفل وطفلة .

ولتحقيق ذلك في البحث الحالي قام الباحث بما يأتي :-

● تصحيح الاستثمارات

● ترتيب الدرجات تنازليا من أعلى درجة إلى أوطأ درجة .

● اختيار (27%) من الاستثمارات التي حصلت علي أعلى الدرجات ، و (27%) من الاستثمارات التي حصلت على أوطأ الدرجات ، اذ ان نسبة (27%) العليا والدنيا توفر مجموعتين على أفضل ما يمكن من حيث الحجم والتمايز ، ولذلك تم فرز مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز، ووجد التحليل الاحصائي ان جميع فقرات المقياس ذات قيمة تمييزية عند مستوى دلالة 0.05 وجدول (1) يبين ذلك :

جدول (1)

الفقرات المميزة حسب المجموعتين المتطرفين لمقياس الانفصال الاخلاقي

| القيمة التائية المحسوبة | المجموعة الدنيا | | المجموعة العليا | | ت |
|-------------------------------|----------------------|------------------|----------------------|------------------|----|
| | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | |
| 6.52 | 1.43 | 2.76 | 1.32 | 4.02 | 1 |
| 7.814 | 1.298 | 3.332 | 0.963 | 4.327 | 2 |
| 6.94 | 1.46 | 3.13 | 0.90 | 4.30 | 3 |
| 4.061 | 0.702 | 1.371 | 1.017 | 1.764 | 4 |
| 7.646 | 1.11 | 3.357 | 0.931 | 4.227 | 5 |
| 2.916 | 1.251 | 4.112 | 0.831 | 4.454 | 6 |
| 7.72 | 1.53 | 2.72 | 1.27 | 4.22 | 7 |
| 7.37 | 1.55 | 3.22 | 0.78 | 4.46 | 8 |
| 12.01 | 1.39 | 3.13 | 0.40 | 4.80 | 9 |
| 3.77 | 1.25 | 3.65 | 1.12 | 4.17 | 10 |
| 10.19 | 1.49 | 2.93 | 0.80 | 4.60 | 11 |
| 5.41 | 1.37 | 3.63 | 0.98 | 4.35 | 12 |
| 4.06 | 1.57 | 3.10 | 1.36 | 3.84 | 13 |



| | | | | | |
|-------|-------|-------|-------|-------|----|
| 8.94 | 1.60 | 3.24 | 0.56 | 4.73 | 14 |
| 3.19 | 1.60 | 3.79 | 1.00 | 4.37 | 15 |
| 5.84 | 1.51 | 3.22 | 0.93 | 4.24 | 16 |
| 10.36 | 1.50 | 3.35 | 0.32 | 4.88 | 17 |
| 5.83 | 1.56 | 3.11 | 1.22 | 4.22 | 18 |
| 3.16 | 1.42 | 2.65 | 1.46 | 3.28 | 19 |
| 5.70 | 1.64 | 2.46 | 1.50 | 3.70 | 20 |
| 5.01 | 1.53 | 3.15 | 1.22 | 4.12 | 21 |
| 6.22 | 1.44 | 2.34 | 1.28 | 3.50 | 22 |
| 4.049 | 1.288 | 3.827 | 1.061 | 4.358 | 23 |
| 6.62 | 1.003 | 1.61 | 1.59 | 2.59 | 24 |
| 5.99 | 1.53 | 3.79 | 0.35 | 4.87 | 25 |
| 4.49 | 1.47 | 3.28 | 1.30 | 4.13 | 26 |
| 4.06 | 1.45 | 3.25 | 4.25 | 4.00 | 27 |
| 4.14 | 1.38 | 3.73 | 1.001 | 4.29 | 28 |
| 8.93 | 1.38 | 2.46 | 104 | 3.25 | 29 |
| 6.71 | 1.41 | 3.50 | 0.75 | 8.93 | 30 |
| 5.35 | 1.30 | 3.60 | 0.99 | 4.29 | 31 |
| 6.16 | 1.43 | 3.50 | 0.85 | 3.50 | 32 |

2- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

يعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب استعمالاً في تحليل فقرات المقاييس النفسية ، وذلك لما يتصف به هذا الأسلوب من تحديد مدى تجانس الفقرات في قياس الظاهرة السلوكية ، إذ ان ارتفاع العلاقة الارتباطية بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له يشير إلى انتماء هذه الفقرة إلى المقياس ، ومن ثم الحصول على مقياس متجانس الفقرات ، كما انه يعد من أدق الوسائل المستخدمة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس. (الزوبعي, 1981) وقد وجد ان جميع فقرات المقياس ترتبط مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة 0.05 والجدول (2) يبين ذلك :

جدول (2) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الانفصال الاخلاقي والدرجة الكلية

| معامل ارتباطها | رقم الفقرة | معامل ارتباطها 1 | رقم الفقرة | معامل ارتباطها | رقم الفقرة | معامل ارتباطها | رقم الفقرة |
|-------------------|---------------|------------------------|---------------|-------------------|---------------|-------------------|---------------|
| 0.35 | 25 | 0.34 | 17 | 0.32 | 9 | 0.54 | 1 |
| 0.43 | 26 | 0.46 | 18 | 0.36 | 10 | 0.48 | |
| 0.42 | 27 | 0.34 | 19 | 0.43 | 11 | 0.34 | 3 |
| 0.54 | 28 | 0.44 | 20 | 0.38 | 12 | 0.42 | 4 |
| 0.46 | 29 | 0.36 | 21 | 0.48 | 13 | 0.56 | 5 |
| 0.42 | 30 | 0.48 | 22 | 0.54 | 14 | 0.42 | 6 |



| | | | | | | | |
|------|----|------|----|------|----|------|---|
| 0.38 | 31 | 0.46 | 23 | 0.46 | 15 | 0.38 | 7 |
| 0.44 | 32 | 0.52 | 24 | 0.42 | 16 | 0.44 | 8 |

-علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس :

هذا النوع من الصدق يعتمد معاملات الارتباط بين درجات الأفراد لكل مجال والدرجة الكلية للمقياس، ، وأظهرت النتائج أن معاملات ارتباط درجة كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05). كما هو موضح في الجدول (3).

جدول (3) علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس

| معامل الارتباط | اسم المجال | ت |
|----------------|--|---------------|
| 0.722 | المقارنة المفيدة advantageous comparison | المجال الأول |
| 0.679 | المسميات الملطفة Euphemistic labeling | المجال الثاني |
| 0.542 | التبرير الاخلاقي moral justification | المجال الثالث |
| 0.461 | ازاحة المسؤولية Displacement of responsibility | المجال الرابع |
| 0.482 | عزو اللوم Attribution of blame | المجال الخامس |
| 0.544 | التجرد من الانسانية Dehumanization | المجال السادس |
| 0.648 | تشوية العواقب Distortion of consequences | المجال السابع |
| 0.622 | تشنتت المسؤولية Diffusion of responsibility | المجال الثامن |

-علاقة درجة المجال بالمجالات الأخرى للمقياس :

للتحقق من توافر صدق البناء في المقياس . قام الباحث باستخراج معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient) بين درجات كل مجال ودرجات المجالات الأخرى ، وظهر أن جميع مجالات المقياس ذات علاقة قوية فيما بينها ، وعند مستوى دلالة (0.05) ، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4) علاقة درجة كل مجال بدرجات المجالات الأخرى للمقياس

| المجالات | الاول | الثاني | الثالث | الرابع | الخامس | السادس | السابع | الثامن |
|----------|-------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|
| الأول | - | 0.48 | 0.64 | 0.46 | 0.45 | 0.38 | 0.48 | 0.54 |
| الثاني | - | - | 0.44 | 0.56 | 0.43 | 0.46 | 0.38 | 0.48 |
| الثالث | - | - | - | 0.48 | 0.40 | 0.44 | 0.36 | 0.52 |
| الرابع | - | - | - | - | 0.38 | 0.48 | 0.54 | 0.46 |
| الخامس | - | - | - | - | - | 0.50 | 0.48 | 0.44 |
| السادس | - | - | - | - | - | - | 0.46 | 0.42 |



| | | | | | | | | |
|------|------|---|---|---|---|---|---|--------|
| 0.52 | 0.44 | - | - | - | - | - | - | السابع |
| 0.48 | - | - | - | - | - | - | - | الثامن |

- مؤشرات الصدق: تم تحقيق الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء كما تم ذكره في صلاحية الفقرات ، فضلا عن ذلك تم تحقيق مؤشرات صدق البناء من خلال استخراج القوة التمييزية وعلاقة الفقرة بالمقياس وعلاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس واخير علاقة درجة المجال بالمجالات الاخرى .

• الثبات / تم استخراج الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (معادلة الفا) من خلال عينة عشوائية بلغت (40) استمارة من العينة الاساسية ، وقد بلغ معامل الثبات (0,68).

-: **التطبيق النهائي** تم تطبيق مقياس الانفصال الاخلاقي والمكون من (32) فقرة بصيغته النهائية على عينة بلغت (100) طفل من الذكور والاناث ، واجه الباحث فيها صعوبات جمه نظرا لحساسية العينة المختارة في هذا البحث .

- الوسائل الإحصائية :

- الاختبار التائي T-test لعينة واحدة لقياس متغير البحث.
- الاختبار التائي T-test لعينتين مستقلتين لاختبار مدى دلالة الفروق بين الذكور والاناث في متغير البحث . (الكبيسي ، وهيب مجيد، 2010، ص109)

- : عرض النتائج وتفسيرها

1-تعرف الانفصال الاخلاقي لدى اطفال الشوارع

بلغ الوسط الحسابي لعينة البحث على مقياس الانفصال الاخلاقي (69,715) ، وانحراف معياري (7,28) ، بينما كان الوسط الفرضي (64) ، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة كانت (13,60) وهي ذات دلالة عند مستوى (0,05) ، ودرجة حرية (99) ، وجدول (5) يبين ذلك

جدول (5)

الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسط درجات الانفصال الاخلاقي والمتوسط الفرضي

| العينة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الفرضي | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | مستوى الدلالة |
|--------|---------------|-------------------|--------------|-------------------------|-------------------------|---------------|
| 100 | 69,715 | 7,28 | 64 | 13,60 | 1,96 | ذات دلالة |

من خلال الجدول اعلاه يتبين أن عينة البحث لديها انفصال اخلاقي ، ويمكن تفسير ذلك على وفق نظرية (Bandura,1996) اذ ان اغلب السلوكيات غير الاخلاقية هي سلوكيات متعلمة من خلال الملاحظة او التقليد او المحاكاة عن طريق تأثير الاسرة او الاقران او النماذج الرمزية (التلفاز ، الحاسوب ، الانترنت) بمعنى اخر ان الفرد يقلد نماذج Models يلاحظها في البيئة المحيطة ، فالمراهقين والاطفال يتعلمون السلوكيات غير المقبولة من اصدقائهم ووالديهم ومدرسيهم ووسائل التواصل الاجتماعي، وفي نفس السياق فإن السلوك غير المقبول يرتبط بمبدأ التعزيز "المكافآت" او العقاب ، ولذلك يرى باندورا ان هناك مجموعة من



العوامل التي تساعد على استمرارية السلوك المنتهك تتمثل في التحرر من عقاب الذات والتعزيز البديل والتدعيم الخارجي .

ويرى الباحث ان العوامل الاجتماعية من قبيل حالات الطلاق والهجر وانفصال الوالدين والمشكلات الاجتماعية الاخرى ، فضلا عن العوامل الاقتصادية من قبيل الفقر وتدني المستوى المعاشي والبطالة وغيرها من العوامل الاخرى جميعها عوامل كفيلة في توفير بيئة خصبة لانتهاك المعايير الاخلاقية داخل المجتمع .

2- تعرف الفروق في الانفصال الاخلاقي على وفق متغير النوع (ذكور - اناث) لدى اطفال الشوارع.

بلغ الوسط الحسابي للذكور على مقياس الانفصال الاخلاقي (67,531) والانحراف المعياري (6,452) ، بينما كان الوسط الحسابي لعينة الإناث على المقياس نفسه (68,434) والانحراف المعياري (7,762) ، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة (1,698)، وهي غير ذات دلالة عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (98) مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والاناث في الانفصال الاخلاقي والجدول (6) يبين ذلك :

جدول (6)

الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجة السلوك الدفاعي (المعاند) على وفق متغير النوع

| النوع | العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | مستوى الدلالة |
|-------|-------|---------------|-------------------|-------------------------|-------------------------|---------------|
| ذكور | 50 | 67,531 | 6,452 | 1,698 | 1,96 | غير دالة |
| اناث | 50 | 68,434 | 7,762 | | | |

من خلال الجدول اعلاه يتبين عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في الانفصال الاخلاقي ويمكن تفسير ذلك ذلك أن كلا الجنسين يعيشان في بيئة اجتماعية واحدة لذلك فإن الانفصال الاخلاقي هو ظاهره منتشرة بين الفئات العمرية المختلفة ذكور واناث ، الا انها اكثر انتشارا بين مرحلة المراهقين لان هذه المرحلة العمرية تتطلب عملية تكوين الهوية واضطراباتهما وتكون مهينة للاستجابة للسلوكيات غير الاخلاقية بسبب توافر عوامل مساعده تشجع على التمرد والخروج عن المعايير الاخلاقية من قبيل .. البطالة والضغط النفسية والفقر والعوز والصدمات الانفعالية والمشكلات الاسرية ، اذ يسعى المراهقين الى تحقيق اهدافهم الشخصية وهويتهم الاجتماعية و رغباتهم النفسية ، التي تصدم بالامكانيات المتوافرة في البيئة مما يؤدي الى زيادة العداة والتذمر للنظام وبالتالي الذهاب باتجاه السلوك الاخلاقي (Jaffe&hyde,2002,p4)

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (بانديورا، 1999) التي وجدت ان الانفصال الاخلاقي لدى الذكور اعلى مما هو لدى الاناث ويرتبط بشكل ايجابي بالعدوان والجنوح وضعف الكفاءة الاجتماعية (Bandura,1999,p.22)

- التوصيات **Recommendations**: بناء على نتائج البحث يقدم الباحث مجموعة من التوصيات للجهات المختصة الاتية :

- 1-الاسرة : الاهتمام بالابناء و زرع القيم والمعايير الاخلاقية من خلال عملية التنشئة الاجتماعية السليمة .
- 2-المؤسسات التعليمية : العمل على التشخيص السليم لكل السلوكيات التي تخرج عن اطار القيم الاخلاقية ومحاولة وضع الحلول الناجعة لهكذا سلوكيات بالتعاون مع الاسرة .



3-الاعلام : على المؤسسة الاعلامية دور كبير في التصدي لهكذا سلوكيات تدمر شخصية هؤلاء الاطفال وتصنع منهم شخصيات منحرفة اجرامية وذلك من خلال التعريف بمصادر الخطر المحدقة بالشباب والمراهقين والاطفال ومواجهة الاشاعات المغرضة وتحجيمها الى الحد الادنى او القضاء عليها .

4-وزارة العمل والشؤون الاجتماعية : ضرورة العمل على سن القوانين التي تعمل على حماية حقوق الطفولة وخصيص دور لهم، والعناية بهم لغرض المحافظة على كيان الاسرة والمجتمع من الانحراف

Suggestions

- 1- اجراء المزيد من الدراسات حول الانفصال الاخلاقي لدى عينات اخرى من قبيل (المطلقين ، الجانحين ، الفاشلين دراسيا ، المدمنين على وسائل التواصل الاجتماعي)
- 2-اجراء دراسات حول الانفصال الاخلاقي وعلاقته بمتغيرات اخرى (انماط التنشئة الاجتماعية ، التفكك الاسري ، جلد الذات ، الشعور بالنقص)

المصادر : Reference

- حسن ، محمود شمال (2014) : أطفال الشوارع ، الطبعة الاولى ، دار الكتب العلمية . لبنان .
- اللحياني ، ازهار صلاح (2011) : التفكير الاخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الاكاديمية لدى عينة من طالبات جامعة ام القرى بمدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- الزوبعي، عبد الجليل وآخرون .(1981):الاختبارات والمقاييس النفسية، مطبعة جامعة الموصل ، الموصل .
- صالح ، علي عبد الرحيم (2022) : الاخلاق في علم النفس ، الطبعة الاولى ، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، بابل ، العراق .
- الكبيسي ، وهيب مجيد (2010) : الاحصاء التطبيقي ، الطبعة الاولى ، مؤسسة مصر مرتضى ، بغداد ، العراق .
- - Andrei,C,H (2022) : Anew scale measuring the moral disengagement of marital infidelity , department of psychology ,university lasi Romania, vol,64,no.2,214-227 .
-Bandura, Albert (1999): Moral disengagement in theperpetrationofInhumanities personality and social psychology review 1999,Vol.3,No,3. 193-209 .
- Bandura,Albert (2002) : Social cognitive theory in cultural context ,Journal of applied psychology .an International review , 51, 269- 290 .
- -De Caroli,M,E.&sagone,E (2013) : Mechanisms of : Moral disengagement : An analysis from eraly adolescence to Youth . procedia – social and behavioral sciences 140,312-317 .
- Detert,J.R & Trevino,L(2008) : Moral disengagement in ethical decision making : astudy of antecedents and out comes , J Journal of applied psychology ,93. 374-391
- - Diener,E,Dineen,J.(1975) : effects of altered responsibility, cognitive,and modling on physical aggression and deindividuation , Journal of personality and social psychology. 31,328-337
- Hyde,L.shaw,D.(2009) :Developmenttal precursors of moral- disengagemental



and the role of moral disengagement in the development of antisocial behavior. springer science, 38. Retrieved may ,12.2010.

-Jaff,sara and Janet shibley hyde. (2002) : Gender Differences in Moral orientation:a meta- analysis."psychology bulletin 126:703-726 .

-Laura,F, Miguel,C,(2022) : Dark personality and intimate partner relationships in young adults , department of psychology,spain.

- Liebert,M. Robert. Rita,w.Nelson,(1981) : Development psychology , Englewood cliffs, N,J..prentice, hall,1981.

- Mihalic, W, and Elliott,D, (1997) : A social learning theory model of marital violence , Journal of family violence ,12 (1), 21- 47

- Tillman ,C.J .(2017) : A multi- functional View of . Moral disengagement .exploring the effects of learning the consequences ,front psychol, 8; 286 .

| ت | الفقرات | تنطبق علي كثير | تنطبق علي قليلا | لا تنطبق ابدا |
|----|--|----------------------|-----------------------|------------------|
| 1 | اشارك في مشاجرات كثيرة من اجل اصدقائي . | | | |
| 2 | الاعتداء على الاخرين يعد نوع من المزاح . | | | |
| 3 | العيب بالممتلكات العامة اقل ضررا من الاعتداء على الاخرين بالضرب | | | |
| 4 | الفرد الذي ينتمي الى شلة (مجموعة اصدقاء) لا يلام على المشاكل التي تسببها تلك الشلة | | | |
| 5 | اذا كانت ظروف الشخص سيئة فلا يلام عندما يخطيء | | | |
| 6 | لابأس من قول الكذب الصغيرة لانها لاتسبب اي ضرر | | | |
| 7 | يستحق بعض الاشخاص معاملتهم مثل الحيوانات . | | | |
| 8 | حدوث المشاجرات في اي مكان هي نتيجة اخطأ الاخرين . | | | |
| 9 | عندما اتشاجر مع الاخرين اتقبل الهزيمة من اي شخص | | | |
| 10 | ضرب اصدقائي المزعجين يمنع ازعاجهم لي | | | |
| 11 | السرقه القليلة ليس بخطورة السرقات الكبيرة | | | |
| 12 | لا يلام الفرد اذ تجاوز النظام مقارنة بالآخرين | | | |
| 13 | اذا لم يضبط سلوك الافراد ، فهذا ليس خطاتهم | | | |
| 14 | احب الظهور والاهتمام على حساب ايدائي . | | | |
| 15 | لابأس من الاساءه للآخرين | | | |



| | |
|----|--|
| 16 | اذا لم يحرص الاخرين على اغراضهم الشخصية ، وسرقت فهذا خطانهم |
| 17 | ادخل في شجار مع الاخرين من اجل اصدقائي الاخرين |
| 18 | اخذ حاجات الاخرين دون اذن منهم هو نوع من المزاح |
| 19 | التجاوز اللفظي على الاخرين افضل من التجاوز الجسدي |
| 20 | عندما اقوم بأمر ضار فأن المسؤولية تقع على الاخرين . |
| 21 | لايمكن لوم الاطفال على استخدام الكلمات السيئة مثل الكبار |
| 22 | عند القيام باستفزاز شخص ما فأن ذلك لا يؤذية |
| 23 | لايستحق الفرد المنبوذ ان يعامل كاتسان |
| 24 | يستحق بعض الناس ان تساء معاماتهم بسبب مايقومون به |
| 25 | اكذب لابعد اصدقائي عن المشاكل |
| 26 | لامانع من الانحراف من فترة لآخرى . |
| 27 | اخذ اوسرقة اي حاجة من المحل دون دفع ثمنه ليس امر خطير مقارنة بالظلم الموجود في العالم |
| 28 | من غير العدل لوم طفل ينتمي الى مجموعة بسبب سلوك غير مرغوب به |
| 29 | يجب عدم لوم الاخرين على اخطانهم اذا تم تهديدهم |
| 30 | شيء طبيعي تبادل الالهانات بين الاخرين |
| 31 | يستحق الانسان عديم الاحساس المعاملة بقسوة |
| 32 | لايلام الفرد على سوء تصرفه بسبب افعال الاخرين |